من الغواية والضلالة ومفعول هدى وسلم محذوفان اما لعمومهما لانه
عليه السلام هدى المؤمنين باجمعهم اى كما هدى المؤمنين بنوره وارشدهم
وسلمهم من الضلالة وآفة الكفر او لفهمه من المقام اذ الهداية حقيقة انما
تكون للمؤمنين الذين انتفعوا بها دون الكفار والله اعلم. ولا يخفى ما
في البيت من الجناس التام قوله.

وبعد فقد اجرى في خاطري من غير له ناديا وآمر

اقول بعد كلمة يفصل بها بين الكلامين عند ارادة الانتقال من غرض لغيره — بعد ظرف لازم للاضافة
وهي ظرف لازم للاضافة وقد تقطع عنها فتبنى على الضم في افصح اللغات
والفراء يجيز فتحها منونة وهشام يجيز فتحها دون تنوين وانكر النحاس
مقالة هشام واقتصر على البناء على الضم او الفتح مع التنوين والاشارة
بها الى ما سبق من حمد الله تعالى والصلاة والسلام على رسوله صلى الله
عليه وسلم والفاء في قوله فقد اجرى اما على توهم اما او على تقديرها في نظم
الكلام والمتوهم ليس كذلك وانما يلاحظ فيه جانب المعنى دون تقديره في — العرفية المتوهم والتقدير
اللفظ كما اومأ اليه الصفاقسي وغيره والله اعلم وجرى معناه وقع وفي
بعض النسخ سرى واطلاقها بمعنى وقع اطلاق عرفي او تفسير جرى بمعنى
سبق من قولهم جرى الفرس اذا اسرع وسرى بمعنى انتشر في خاطره
من قولهم سرى الماء في العود على ما فيه من التسامح والخاطر والهاجس — الخاطر والهاجس
في اللغة مترادفان وهما ما يخطر ببال الانسان ويتوسوس به نفسه
واما عند العقلاء والمحدثين فيفرقون بينهما بان الخاطر هو اول ما يخطر
في البال والهاجس ما يكرر وروده على النفس يقال خطر الشيء ببالي
خطر خطورا ذكره بعد نسيانه كما في القاموس المجيد وقال الجوهري ان المضارع
بالضم فقط والرأي الاعتقاد والتدبير والعقل وفلان ذو رأي — الرأي
بصيرة وحذق في الامور والملكة في الكلام على الاشارة توسعا او
اراد من غير تدبير اجرد والنادب فاعل من ندب الى الامر بفتح — والنادب
النون والدال المهملة كنصر اذا دعاه اليه وحثه عليه دون وجه

نحوه والآمر فاعل من امره بالشيء اذا الزمه فعله حيث نظره عنه والظرف — الآمر
والمجرور ان تعلقا بجرى او سرى على النسختين وفاعل جرى او سرى هو
المصدر المسبوك من ان ومدخولها في قوله

ان انظم الفصيح في سلوك من رجز مهذب مسلوك

نظم وان كان من التضمين العروضي لتوقف الفعل عليه فيه على فاعل فقد سوغه
كون الفعل ليس بقافية لانه انما يستقبح التضمين اذا كانت القافية
مفتقرة لما بعدها لا بالبيت كما سيأتي الالماع اليه والنظم التاليف وضم — النظم
شيء لآخر ونظم اللؤلؤ ينظمه نظما ونظاما ونظمه الفه وجمعه في سلك
فانتظم وتنظم قال معناه في القاموس ومقتضاه ان النظام بالفتح
والمعروف فيه هو الكسر الا ان يقال الشهرة مانعة من توهم الفتح والفصيح
البين كلامه والمراد به كتاب ابي العباس ثعلب المسمى بالفصيح لاشتماله — كتاب فصيح ثعلب
على فصيح اللغات في الالفاظ المخرجة فيه وهو كتاب مشهور المحصول بين جهابذة
الاعلام. معروف متداول بين الخاص والعام روى عن ابي الحسن
علي بن سليمان بن الفضل الاخفش انه قال [illegible] اعلط العالم
من كتاب الفصيح هذا قول ابو الرماني حجلو بحر جهابذة الاعلام. والعلوم
منتشرة بين الخاص والعام الخواص والعوام والعام. كما بالك [illegible]
عند [illegible] العلم [illegible] . وبعث [illegible] وحدثه
وهذا الكتاب هو حقيق بقول القائل

كتاب الفصيح لقد اجمعوا … فقال لعابه ما ابلغه — التعريف بثعلب ومؤلفه
[illegible] … لباب اللباب وصفو اللغه

وثعلب لقب واسمه احمد بن يحيى بن زيد مولى بني شيبان فاضل من تقدم من
الكوفيين فضلا عن اهل عصره حدث ابو بكر محمد بن القاسم بن محمد
ابن بشار الانباري قال نظر ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب في النحو
وله ثمان عشرة سنة وصنف الكتب وله ثلاث وعشرون سنة وكان صدوقا
حافظا عالما بالمعاني واللغات وحدث ايضا ان الرماني سئل حين تعرف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1